

6- شرح منظومة الزمزمي في علوم القرآن | العقد السادس والخاتمة | للشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام وايها الاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - [00:00:01](#) في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثامن عشر من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو منظومة الزمزمي - [00:00:19](#) وهي منظومة من منظومات علوم القرآن وقد حوت على كثير من مسائل وعلوم القرآن المهمة تعرضنا لكثير من اه ابیات هذه المنظومة وبيننا معاني هذه الابيات والمؤلف او الناظم قد يعني بنى منظومته على - [00:00:36](#) على ستة عقود تقدمت او تقدم هذه العقود الستة مقدمة ثم ختمت العقود الستة بخاتمة بين ايدينا العقد السادس والاخير قال الناظم العقد السادس ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ - [00:01:02](#) وهي ستة يعني هذا العقد وهذا الباب يتعلق بتراكيب الالفاظ والمراد بالمعاني هنا ليس المراد بالمعاني هنا هو معاني الالفاظ لا لا يريد هذا وانما يريد معاني التراكيب وهو علم المعاني وهو علم من علوم البلاغة - [00:01:26](#) ونعرف ان علوم البلاغة علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع وهذا هو علم المعاني ولا يتكلم عن اللفظ بذاته وانما يتكلم عن الجملة وتراكيب الالفاظ بعضها على بعض - [00:01:51](#) فهذه التراكيب والالفاظ اذا اذا اجتمعت تعطي معنى من معاني البلاغة. هذا مقصود المؤلف وكما تقدم يعني الناظم اه يعني لا يريد الحصر ولما يقول وهي ستة يقصد ان هذا الاشهر - [00:02:10](#) والاكثر تداول علوم المعاني يعني كثيرة ليست ستة فقط مثل ما مر معنا سابقا هو يذكر يحدد بستة او سبعة او عشرة او اثني عشر وهو لا يريد الحصر وانما يريد - [00:02:31](#) الاكثر والاشهر يقول اول هذه العلوم من علوم المعاني او ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ الفصل والوصل وكما ذكرنا الفصل والوصل يتعلق بالجمال جملة قد تكون منفصلة وقد تكون متصلة بما بعدها - [00:02:49](#) وبعد وما بعدها معطوف عليها هذا المقصود الفصل والوصل يقول هو في منظومته يقول الفصل والوصل وفي المعاني. بحثهما ومنه يطلبان لم يعرف الفصل ولم يعرف الوصل وانما يقول هو من علم المعاني - [00:03:13](#) وان اردت ان تبحث ابحت واطلبها في كتب المعاني في البلاغة القرآنية الوصل المراد بالوصل والفصل الوصل ان تصل الجملة تصل جملة بجملة باحد ادوات الوصل او العطف بالواو او بالفاء - [00:03:36](#) ثم هذه او قد يكون الوصل يعني باي وسيلة من وسائل الاتصال فهذا معنى الوصل والفصل ترك الجملة اول يعني ان نستطيع ان نقول عدم عطف الجملة الثانية على الاولى - [00:04:02](#) بحيث ان ان فصل نفصلها فلا تتعلق ولا تتعلق بما قبل بما قبلها اتصال الجمل وانفصالها هذا من اهم علوم اه البلاغة القرآنية يعني وايضا تتعلق بتدبر القرآن فانت تقرأ القرآن تجد احيانا - [00:04:22](#) الايات القرآنية ينفصل بعضها عن بعض وتجد ان هناك احيانا يتصل بعضها ولا تكاد يعني تتجاوز صفحة من صفحات القرآن الا وتجد

هذا العلم فيها اما فصلا او وصلا لابد - 00:04:48

وانت تقرأ الايات القرآنية تجد فيها مثلا قوله تعالى في سورة الكهف واضرب لهم مثلا الواو هذي الجملة متصلة بما قبلها لوجود الواو متصلة بما قبلها وهذا يسمى وصل يسمى وصل - 00:05:06

واضرب لهم مثلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انا انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون هذه جملة منفصلة - 00:05:31

المال والبنون منفصلة وهكذا تجد القرآن فيه فصل وفيه وصل ويسمى يسمى يعني عند العلماء المتقدمين بعلم اه بعلم الائتلاف والاتصال والائتلاف والائتلاف تستأنف الجملة الجديدة وهناك اذكر ان هناك رسالة علمية لطالبة - 00:05:48

قسم القرآن طالبة ماجستير مسألة علمية اسمها الموصول والموصول الافضل الموصول معنا كتاب مطبوع وهي رسالة اصلها رسالة ماجستير علم الوصل والفصل من اجل علوم القرآن المتعلقة ببلاغة القرآن - 00:06:18

طبيب النازم هنا لما بين لك ان الفصل هو الوصل من علوم المعاني تنتقل مباشرة الى التنفيذ فقال مثال اول يعني الفصل مثال اول اذا خلوا الى اخرها وذاك حيث فصل - 00:06:44

هذي مفصلة ما بعدها عنها وتلك الله اذ فصلت عنها كما تراه مثال الفصل قوله تعالى واذا خلوا الى شياطين واذا خلوا الى الشياطين قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - 00:07:05

ثم قال بعدها الله وقوله واذا نقل اذا قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم ولم يقل والله - 00:07:30

لانه لو جاء بالوصل ظن الظان ان هذا من كلام المنافقين ولما فصله دل على انه من كلام الله ردا على هؤلاء المنافقين هذا مثال مثال الفصل ثم بعد ذلك قال النازم - 00:07:49

وان الابرار وان الابرار لفي نعيم الفصل والفجار في جحيم يقول هذا مثال الوصل جملة موصولة متصلة بما بعدها او معطوف عليها يقول مثال مثال الوصل قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان لفجارا - 00:08:14

في جحيم حيث يعني وصلت الجملة الثانية الاولى لما بينهما من التناسب هذا يعني اعطانا هذا هذا يعني هذه المسألة او ما يتعلق بهذا باختصار يعني الكلام فيه ثم انتقل - 00:08:45

الى النوع الثالث والرابع والخامس. قال الایجاز والاطناب والمساواة الایجاز والاطناب والمساواة هذي ايضا العلوم الثلاثة من علوم علم المعاني مباحث علم المعاني التي ذكرناها من علوم البلاغة وهو ما يتعلق بايجاز اللفظ - 00:09:15

او ايجاز الجملة او الاسهاب والاطناب او المساواة احيانا تأتي جملة مختصرة في القرآن الكريم. والغالب ان القرآن عباراته مختصرة وحتى عبارات النبي صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم فاحيانا يتحدث بكلام مختصر يعطيه معاني كثيرة - 00:09:43

والقرآن تجده ايضا احيانا يختصر الكلام فيه وهو يعطي معاني كثيرة فالاصل في القرآن الایجاز قد تأتي ايات فيها اطناب وفيها توسع المخاطب المخاطب نحتاج الى من يسهب له ويطنب له - 00:10:06

نحن نحتاج احيانا الى ما يسمى بالاطناب وحيانا يكون الكلام متوسطا بين هذا وهذا وهو ما يسمى المساواة النازم لم يتعرض للتعريف ما المراد يعني بالایجاز والاطناب والمساواة لم يتحدث عنها. وانما مباشرة دخل في ذكر الامثلة - 00:10:28

وقال ولكم قال ولكم الحياة في القصص قل مثال الایجاز ولا تخفى المثل هذا الایجاز يقول من امثلة الایجاز في القرآن الكريم من امثلته قوله تعالى ولكم في القصص حياة - 00:10:55

هذي جملة فعلا من جمل الموجزة في القرآن الكريم التي تعطي معاني تعطي معاني كبيرة جدا وهو ان القصص اذا اقيم على الجناة والمجرمين فانه سيكون سببا في حياة الناس - 00:11:18

اما اذا لم يقم القصص ولم تقم هذه الشعيرة على المفسدين في الارض والمجرمين فان المفسدين يتوسعون في افسادهم سينتشر الفساد والاجرام ينتشر ويعني يكون سببا في في يعني في - 00:11:41

اهدار نفوس كثير من الناس وموت كثير من الناس فانه سيقتل المجرم يمشي ويقتل يمشي ويقتل لكن اذا اقيم الحد عليهم من اول وهلة انتهى وحفظ المجتمع من حفظ المجتمع منه. هذا معنى الآية ولكم في القصص حياة. قد يسأل السائل فيقول كيف القصص في حياة الحياة؟ القصص ما في حياة القصص فيه موت - [00:12:03](#)

ونقول القصص يميت شخصا ويحيي بلدا كاملا وفيه تصان الدماء تحفظ الحقوق يقول هنا ولكم في يعني ذكر المثال الاول ولكم في قصص حياة يا اولي الابواب لعلكم تتقون. هذا المثال قال ولا ولا تخفى - [00:12:29](#)

المثل لما بقي ما بقي ماذا؟ يعني من من الاطناب والمساواة قال فلا يحيقوا المكر ولك في اكمال هذه اجر يقول قوله تعالى ولا يحلق المكر السيئ الا باهله هذي جاءت جملة - [00:12:52](#)

ليس فيها اختصار وايجاز وليس فيها وانما جاءت مختصرة جاءت مختصرة يقول هذا مثال مثال يعني مساواة ثم قال نحو نحو الم اقل لك الاطناب كقوله تعالى الم اقل لك - [00:13:15](#)

قال وهي لها لدى المعاني باب هذه الانواع التي ذكرتها لك الايجاز والاطناب والمساواة لها لدى المعاني باب لها باب واسع ممكن تذهب اليه وتتوسع فيه وذكر لك مثال الاطناب قوله تعالى الم اقل - [00:13:44](#)

الم اقل لك الم اقل لك في قوله تعالى الم اقل لك انك لن تستطيع معي سراء جاء بكلمة لك كلمة لك اطنان جيب بها لتقوية الكلام والتأكيد على الكلام - [00:14:06](#)

وليس هذا فقط المثال مثل ما ذكرنا لكم ويذكر مثالا واحدا والا المساواة في القرآن امثلتها كثيرة والاطناب امثلته كثيرة والايجاز امثلته كثيرة ننتقل للنوع السادس قال القصر يقول وذاك في المعاني بحثه كما - [00:14:26](#)

محمد الا رسول علم يقول القصر تبحث في المعاني لا يزال يقول لك يعني هذي الانواع ستة يعني مواطنها في علم المعاني من علوم البلاغة وذكر لك هذا قال هذا مثال محمد وما محمد الا رسول - [00:14:52](#)

هو احيانا يسمى بالقصر. يسمى احيانا بالتخصيص اساليب كثيرة وصوره كثيرة في القرآن وذكر لك مثال القصر بالا وحيانا القصر بانما انما محمد رسول وحيانا بتقديم مثل بالحفظ اسلوب الحصر او القصر مثل اياك نعبد - [00:15:12](#)

ونحوها لكن هو يعني ذكر لك مثال مثلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل هذا اسلوب من اساليب الحصر او اسلوب من اساليب القصر قصرنا - [00:15:38](#)

محمد على الرسالة يعني مصر قصر على كونه رسولا فقط ولا يعني هذا انه لا يتصف بصفات اخرى ولكنه هو فقط رسول اذا يعني في حالة من الاحوال ان نعرف ان محمد يبلغ رسالة ربه - [00:15:58](#)

وهو رسول انه الهداية بيده او نحو ذلك طيب عموما هذا ما يسمى بعلم القصر طيب عندنا الخاتمة نختم هذه المنظومة نختمها بهذه الخاتمة وهذي خاتمة لا نطيل فيها لانها - [00:16:17](#)

يعني من ملح العلم ولا يترتب عليها مسائل مهمة وانما هي تذكر فقط من باب يعني التزوج والاستفادة من العلم فقط والخاتمة يعني جعلها النظم في اربعة انواع في الاسماء المذكورة في القرآن - [00:16:37](#)

باسماء الانبياء والملائكة واسماء ايضا الكفار واسماء الصالحين ثم بعد ذلك ولم يذكر في القرآن من الكنى الا ابو لهب وذكر اللقب ذو القرنين ونحوي والمبهمات طيب نأخذها على عجلة لانها ليس فيها شيء جديد - [00:16:58](#)

يقول اه اسحاق يوسف ولوط عيسى هود وصالح شعيب موسى هارون داوود ابنه ايوب ذو الكفر يونس يعقوب ادم وادريس ونوح يحيى وليسعوا ابراهيم ايضا اليا يقصد اليا يعني الياس - [00:17:25](#)

وزكريا ايضا وزكريا ايضا اسماعيل وجاء في محمد تكميل هؤلاء اسماء الانبياء الذين صرح القرآن باسمائهم وذكرهم باسمائهم وهم وهم خمسة وعشرون خمسة وعشرون نبيا طيب واضح ننتقل الى ما بعد هؤلاء الانبياء - [00:17:50](#)

ذكرى الملائكة يقول هاروت ماروت وجبرائيل والهاروت ماروت جبرائيل لحظة اي نعم هاروت وماروت جبرائيل وعيد السجل ميكائيل هؤلاء اسماء من اسماء ملائكة ذكر في سورة البقرة وجبراهيم او جبريل - [00:18:37](#)

وميكائيل ايضا ذكر جبريل في البقرة وفي غيرها. وميكائيل. ثم قال قعيد مذكور في سورة قاف على انه من اسماء الملائكة

والصحيح انه وصف وليس اسم عن اليمين وعن الشمال قعيد اي ملائكة - [00:19:34](#)

هذا وصف وليس اسما قال السجل قال هذا اسم ملكي يوم نطو السماء كطي السجل مثل ما يطوي السجل وهو ملك والصحيح ان

السجل هو الكتاب العظيم الكبير وليس ملكا - [00:19:52](#)

ومن الملائكة التي لم يذكرهم الناظم مالك ونادوا يا مالك وهو خازن النار يذكر بعد ذلك بعض الصالحين وغير الصالحين يقول لقمان

تبع وتبع ايضا رجل صالح ملك من ملوك اليمن - [00:20:08](#)

طالوت ابليس وقارون ثلاثة من الصالحين وثلاثة من غير الصالحين ابليس وقارون قال ومريم عمران ابوها اي ابوها. ايضا كذا هارون

اي اخوها. كل هؤلاء كل هؤلاء صالحون قال من غير زيد من صحابي عزي - [00:20:29](#)

ايضا زيد ابن ثابت قال ذكر في القرآن لما قضى زيد منها وطرى ثم الكنى عبد العزى كن ابا لهب يقول الكنى كأبي لهب طيب اللقاب

قد جاء ذو القرنين يا اوابون - [00:20:59](#)

قال واسمه اسكندر المسيح عيسى ولا من اجل ما يسيحون يقول ذو القرنين هذا لقب واسمه اسكندر وعيسى ابن مريم يلقب

بالمسيح قال فرعون ذا الوليد. يقول فرعون ايضا لقب واسمه الوليد. والله اعلم بصحة ذلك - [00:21:23](#)

اذا ذكر لنا من اللقاب ثلاثة اه ذكر ذكر ذا القرنين والمسيح عيسى هو فرعون. طيب ننتقل الان الى المبهات ثم المبهم من ال فرعون

الذي قد يكتم ايمانه واسمه حزقيل - [00:21:44](#)

اسمه حزقين وهو الرجل المؤمن ال فرعون يقول ومن على يس قد احيوا عن الذي يسعى اسمه حبيب وجاء من اقصى المدينة رجل

يسعى هنا يا قومي اتبعوا المرسلين. قال هذا اسمه حبيب - [00:22:10](#)

ويوشع ابن نون يا لبيب وهو فتى موسى لدى السفينة يقول يوشع وصفات فتى موسى ومن هما في سورة الماء ومن هما؟

في سورة المائدة يقول الرجل ان - [00:22:29](#)

من الذين يخافون انعم الله عليهما طيب قال ام موسى يحاند اسمها كفيت البؤساء يقول ام موسى اسمها يوحان قال ومن هو العبد

لدى الكهف الخضر يقول العبد فوجد عبدا من عبادنا هو الخضر - [00:22:53](#)

ومن له الدم لديه قد هدر اعني اعني الغلام وهو حيسور يقول الذي قتله الخضر الصغير الغلام اسمه حيسور الملك في قوله

كان وراء كان وراءهم هدد اسمه هدد - [00:23:13](#)

والصاحب للرسول في غار هو الصديق اعني المقتفي يقول الذي ذكر في القرآن اذ يقول صاحبه هو الصديق اضفير العزيز او قطفير

يقول العزيز عزيز مصر اسمه اظفي او قطفير - [00:23:38](#)

انتهى من ذكر المبهات من ذكر مبهات مؤمن ال فرعون صاحب ياسين وفتى موسى والرجل يعني في المائدة وام موسى والخضر

والغلام الذي قتل والملك ابو بكر الصديق والعزيز ثم قال في في النهاية قال ومبهم وروده كثير - [00:23:59](#)

ومبهم اريؤه مبهم ومبهم وروده كثير وكاد ان يستوعب التعبير جميعها فاقصده يا تحرير يقول المبهات ورودها في القرآن كثير

وقد استوعبها كتاب التعبير التفسير في السيوطي استوعب اكثرها او قد استوعب جميعها - [00:24:37](#)

قال فاقصده يا تحرير يا طالب العلم ابحت اذهب الى كتاب للسيوطي وتجد المبهات المبهات على منها ما لا حاجة لنا به. مثل

هذه الاسماء ما له حاجة والاولى تركها لان القرآن ابهمها - [00:25:06](#)

اسماء اسماء الرجال واسماء النساء واسماء الاماكن والقري ونحوها. هذه من الاشياء التي ابهمها القرآن فلا حاجة. هناك مبهات نحتاج

اليها. لانها على التفسير على التفسير وتجد تفسيرها في مواضع اخرى او في السنة فهذه نبحت عنها اذا كانت -

[00:25:27](#)

مما هي وسيلة الى التفسير او الى بيان ما هو غامض ها هو غامض قوله تعالى مثلا ويجعل لله ويجعلون لله ما يكرهون هذا مبهم

نجد في مواضع اخرى ويجعل لله البنات - [00:25:48](#)

ونحو ذلك هذه اشياء احيانا والكلام على علوم او علوم علم المنظمات يحتاج يعني الى يحتاج منا الى ان ندخل في علم البهانات
تتضح لنا الصورة بانواع المبهمة المبهمة انواع - 00:26:07
انواع كثيرة منها ما نحتاج اليه ومنها ما لا نحتاج اليه والسلف يعني بحثوا عن المبهمة فمثلا اه ابن عباس يقول مكثت عشر سنين
اريد ان اسأل عمر عن المراتين اللتين - 00:26:29
اللتين تظاهرتا المكثت عشر سنوات حتى سألت حتى سألت عمر واخبرني بانها عائشة وحفصة ويعني هناك يعني هذا العلم علم
مستقل له مؤلفاته وله انواعه وله اصوله وادلته قال الناظم في في خاتمة هذه المنظومة - 00:26:46
اي المنظومة فهاكها مني لدى قصوري ولا تكن بحاسد مغرور يقول هذه خذا مني مع انها فيها قصور وفيها ما حصل فيها من قصور
ولكن لا تكن بحاسد الا اذا بخل غفرت - 00:27:13
واصلح الفاسد ان قدرتا يقول اذا وجدت خلل فاصلحه ووجبت ماذا؟ اي الصلاة قال وجبت من بعدي ذا صلاتي وجبت الصلاة على
النبي واله اله الهداة وصحبه معمما اتباعه على الهدى الى قيام الساعة - 00:27:35
يقول صلي وسلم على خير البرية نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.
هذه خاتمة طيبة من الناظم رحمه الله كما ابتدأ - 00:27:58
كتابه ومنظومته بالثناء على الله. والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ختمها ايضا بهذه الخاتمة الطيبة. نسأل الله سبحانه
وتعالى ان يتغمد الناظم بواسع رحمته وان يتجاوز عنا وعنه - 00:28:14
وان يجعلنا واياكم ممن انتفع بهذه المنظومة اه يعني استفاد منها مما يتعلق هذه العلوم الجليلة المهمة والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اله وصحبه اجمعين اله وصحبه اجمعين اله - 00:28:30
اجمعين. اله وصحبه اجمعين. اله وصحبه اجمعين. اله وصحبه - 00:28:50